

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم التروية (١)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ايها المسلمون حجاج بيت الله الحرام هذا فجر يوم الجمعة الثامن من ذي الحجة - [00:00:23](#)

وهو يوم التروية وهو اول ايام الحج الفعلية حيث هي للمتعبين خمسة ايام يوم الثامن ثم غدا التاسع يوم عرفة ثم يوم النحر ثم يوم الحادي عشر ثم يوم الثاني عشر - [00:00:47](#)

وهي للمتأخر ستة ايام يزيد بيوم الثالث عشر ونحن واياكم في هذه المجالس عقب الصلوات الا صلاة هذا اليوم لان محبكم مرتبط بخطبة جمعة ساخطب فيها في مكة عقب الصلوات تذكير باعمال كل يوم وما فيه من السنن - [00:01:07](#)

وما فيه من الكمالات مؤسسين ذلك على تأسيسنا واقتدائنا بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في حجته في كل يوم بذاته وفي كل يوم على حدة يوم الثامن من ذي الحجة هو يوم التروية - [00:01:33](#)

سمي هذا اليوم بيوم التروية لانهم كانوا في الزمان الماضي يتراوغون فيه الماء يحملونه معهم الى عرفات وهي خلاء خالي لا ماء ولا شجر وفي هذه الازمان بحمد الله ونعمته وافضاله ومنته - [00:01:52](#)

الخدمات للحجيج في مشعر مينا وفي عرفات وفي مزدلفة فلم يحتاجوا الى ان يحملوا معهم المياه في هذا اليوم امر صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين احلوا من عمرتهم امرهم - [00:02:12](#)

ان يحرموا هذا اليوم من اماكنهم وكانوا في مكة جلهم معهم في الابطح امرهم ان يحرموا فاستجابوا رضي الله عنهم لامره واحرموا هذا اليوم بالحج اما نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

ومعه علي ابن ابي طالب وابو موسى الاشعري في جمع قليل فانهم ما زالوا محرمين مذمر الميقات فان نبينا كان محرما بالقران وكذا علي احرم ابهاما ما احرم به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

وكذلك ابو موسى الاشعري احرم بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احرموا خرج بهم عليه الصلاة والسلام متجها بهم الى منى فما زال يلبي حتى بلغ منى - [00:03:13](#)

وها هنا مسألة في استحباب التلبية بالانتقال من مشعر الى مشعر من تأمل في حجته عليه الصلاة والسلام وجده انه يلبي لما اهل باحرامه من الميقات ميقات ذي الحليفة. فما زال يلبي حتى بلغ مكة - [00:03:31](#)

ثم قطع التلبية بشروعه وبدأه بالطواف وفي مقامه في مكة اربعة ايام لم يلبي فلما خرج من مكة الى منى في الطريق ما زال يلبي حتى بلغ منى هذا الوادي المبارك - [00:03:53](#)

والذي نحن واياكم فيه هذا اليوم ومنا من امسى فيه البارحة بلغ عليه الصلاة والسلام منى فقال له عبدالله بن ابي اوفى وكان المسؤول عن رحله يا رسول الله انبني لك في منى بناء؟ قال لا. منى مناخ من سبق - [00:04:13](#)

فوفقه الله جل وعلا فنزل في موضع مسجد الخيف الان جاعلا المهاجرين عن يمينه والانصار عن يساره صلى بهم هذا اليوم يوم الثامن صلاة الظهر وكلهم محرمون. رسول الله والصحابه الذين معه - [00:04:33](#)

ركعتين قصرا بلا جمع وصلى بهم العصر في وقتها ركعتين قصرا بلا جمع وصلى المغرب في وقتها ثلاث ركعات الى قصر ولا جمع ثم

صلى العشاء في وقتها ركعتين قصرا بلا جمع - 00:04:54

وبات عليه الصلاة والسلام بات ليلة التاسع في منى حتى طلع الفجر فصلاها في وقتها في منى وانتظر لم يدفع حتى طلعت الشمس وارتفعت خرج عليه الصلاة والسلام ورحلت له القسوة فركبها متجها الى عرفة - 00:05:12

جاء في صحيح البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات فمنا الملبى ومنا المكبر ومنا المهلل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم تلييته - 00:05:35

فالمستحب لكم ايها المتمتعون ويا من لم تنتشوا بعد احرامكم بالحج انه في صبيحة هذا اليوم يغتسل المغتسل منكم ويتنظف ثم يتطيب في بدنه ثم يلبس ملابس الاحرام ويحرم بحجه ضحى هذا اليوم - 00:05:56

حيث لا تأتي لا يأتيه وقت صلاة الظهر الا وقد اتم احرامه ليصلي صلاة الظهر هذا اليوم وهو محرم هذه سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهي اعظم اجرا واتم عملا - 00:06:19

فلا هدي اكمل من هديه ولا فعل احسن من فعله عليه الصلاة والسلام ثم انتم معاشر الحجيج في هذا اليوم جمع الله لكم فضائل فهذا يوم جمعة فاكثروا فيه من الصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

كلامي لك ايها المهموم ولك انت ايتها المكروبة وكل من هو على هذه الشاكلة فان صلاتكم على نبينا صلى الله عليه وسلم سبب لدفع همومكم وتنفيس كربكم وقضاء حوائجكم جاء في - 00:06:56

سنن الترمذي ومسنند احمد وجامع البيهقي ومصنف ابن ابي شيبة من حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله ما اجعل لك من صلاتي اي من دعائي - 00:07:19

قال ما شئت قال ربعها قال ما شئت وان زدت خيرا لك فقال ابين رضي الله عنه نصفها وقال صلى الله عليه وسلم ما شئت وان زدت خير لك ثم قال ابي اجعلها كلها كل دعائي - 00:07:35

صلاة لك. صلاة عليك وسلاما عليك صلاتي يعني دعائي قال صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك في الدنيا والاخرة ويغفر الله ذنبك والحديث صححه الترمذي وصححه المنذري. والحافظ ابن حجر والهيثمي - 00:07:54

صححه من المعاصرين الالباني رحمة الله عليهم اجمعين فاستغلوا اوقاتكم معاشر الحجيج بحفظ لسانكم في اشغاله بذكر الله جل وعلا الصلاة على النبي هذا اليوم الى غروب شمس في التسبيح في التهليل في قراءة القرآن فان اللسان - 00:08:17

اذا لم تشغله بذكر الله اشغلك بالقليل والقال واشغلك بالكلام الفارغ وربما في الكلام الفاحش الذي يعود عليك بالمزمة والملامة واستشعروا يا ايها الموفقون. ويا ايها الموفقات انكم في زمان فاضل - 00:08:41

وفي مكان شريف فاضل وفي نسك عظيم فاضل جمع الله لكم هذه الخصائص الثلاثة شرف المكان فانتم في اطهر بقاع الدنيا واقدسها واحبها الى الله وفي زمان فاضل جمع الله لكم فيه بين اشهر الحج - 00:09:01

وبين الاشهر الحرم وفي عمل ونسك فاضل وهو اداء هذا الحج استشعروا ذلك في قلوبكم وصونوا واحفظوا حجكم مما يكره وينقصه ويعود عليكم فيه بالملامة وكما ان الحسنة في هذا - 00:09:21

الزمان والمكان والعمل مفخمة وكذلك السيئة فانها مفخمة وان لم تكن مضاعفة. اما الصلاة ففيها ما تعلمون ان الله عز وجل ضاعفها الى مئة الف صلاة مما ما سواه بشرط - 00:09:42

ان يقبلها الله عز وجل منك ايها المسلم ومنك ايتها المسلمة وفي هذا الصدد فانه ليس على الحجيج في منى صلاة جمعة وانما يصلونها ظهرا مقصورة ركعتين مينا وعرفة ومزدلفة لا تقام فيها لا جمع - 00:09:59

ولا تقام فيها صلاة العيد لان الحجاج في هذه المشاعر غير مستوطنين فيها اما الحاج اذا صلى مع المسلمين في مكة فوافق الجمعة يصلي معهم جمعة او وافقهم يوم العيد يصلي معهم عيدا تبعا لهم لا استقلا لا به - 00:10:22

ولهذا لا تقام صلاة الجمعة في منى ولم يقمها النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة حيث وافقت حجته حجة الوداع يوم جمعة ولم يصلي صلاة العيد في منى. لما قدم اليها صبيحة يوم النحر يوم الحج الاكبر - 00:10:45

والفت الانتباه الكريم الى الاخوة العاملين ممن لم يحرموا من اهل مكة انهم يصلون الصلوات في في المخيم ها هنا وفي منى تامة اربع ركعات اما اذا احرموا بالحج فصار حكمهم حكم الحجاج - [00:11:05](#)

صار حكمهم حكم الحجاج في ان يقصروا الصلاة وقد صلى المسلمون من اهل مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم في ميناء وفي وفي عرفة وفي مزدلفة وفي منى مرة اخرى. ولم يأمرهم صلى الله عليه وسلم ان يتموا الصلاة - [00:11:24](#)

بينما لما صلى بهم عام الفتح عند الكعبة عليه الصلاة والسلام الرباعية الى ثنتين ثم قال بعد ما سلم اتموا يا اهل مكة اتموا صلاتكم فاننا قوم سفر فاننا قوم سفر - [00:11:44](#)

اختتم هذه الخاطر اليكم يا معاشر الحجاج والحاجات للتنبيه على اصل اصيل لاجله قدمتم حجاجا لبيت الله الحرام ولاجله فارقتم اوطانكم واهليكم واولادكم انه الحج المبرور الذي هو امنيتي وامنيته - [00:12:01](#)

ورغبتني ورغبتك ومنى يومناك ان ندركه فما هو الحج المبرور الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم - [00:12:24](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والحجة المبرورة ليس لها ثواب عند الله الا الجنة وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت - [00:12:39](#)

فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. ان الحج المبرور يرفعكم الله حتى تعلمه وتطلبه وتحققه ما جمع اربع شرائط انتبه لها وافهمها واعقلها واعمل بها - [00:13:02](#)

حتى يكون حجك مبرورا الشرط الاول ان يكون الحج لله وحده دونما شريك ليس في حجك مقصد من مقاصد الدنيا لا رياء ولا سمعة ولا طلبا للمدح والثناء ولا تسميعا بهذا العمل - [00:13:25](#)

ولاء طلبا للعاعة من الدنيا ان تحج حج بدل لتأخذ المقابل. ان يكون الحج لله لأنه عبادة وركن من اركان الدين ونحن امرنا ان نخلص العبادات لله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:13:44](#)

الشرط الثاني للحج المبرور ان يكون حجك على وفق ما شرعه لك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ولا تفريط ولا تناقص ولا بدع ولا محدثات بل يكون الحج على وفق ما شرعه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:05](#)

ولهذا اوصيك واوصي نفسي قبلك ان تتعلم سنته عليه الصلاة والسلام كيف حج ونحن وياكم في هذه المجالس في كل يوم واثركل فريضة تتلمس هديه وحجه في كل يوم من ايام الحج عليه الصلاة والسلام - [00:14:23](#)

ودائما احرص على الكمال تأتي بالاصل وبالواجب وبالركن وتكمله بهذه المستحبات والسنن التي جاءت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ولا يتأتى ذلك الا بالعلم بها وبحسن فقهها وحسن ادائها الشرط الثالث - [00:14:44](#)

من شرائط الحج المبرور هو ان يسلم حجك من الفسوق ما الفسوق؟ انه الاثم. انها المعاصي. قولية او فعلية او اعتقادية تجاهد نفسك اعظم المجاهدة ان يسلم لك حجك من كل فسق - [00:15:02](#)

ومعصية في علاقتك بنفسك وعلاقتك قبل ذلك بربك وفي علاقتك بالناس واهمها اللسان ولا يهون معها الجوال الذي ربما اخذ من اوقاتكم في النظر في المقاطع وتتبعها حتى ربما اوقعك في معاصي النظر وفي معاصي الاستماع وفي معاصي الكلام - [00:15:22](#)

فانتبه لذلك وانتبه لذلك ايها المرأة ان اجتماع النساء سبب للقليل والقال وربما جرهم ذلك الى غيبة والى تعبير والى نسيمة والى سب والى انواع من فضول الكلام التي تضرهم ولا تنفعهم - [00:15:48](#)

وهذا الكلام للجميع يا رعاكم الله ليسلم لكم حجكم والفسوق يكون بالاقوال ويكون بالافعال ايضا بالدفع والظرب التجاوز على من معك ونحن مأمورون بان نصبر ونصابر وان يرحم بعضنا بعضا طلبا لرحمة ربنا جل وعلا. الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:16:08](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المخرج في صحيح مسلم الامر الرابع الذي به - [00:16:36](#)

يكون الحج مبرورا ان يسلم حجكم ايها الحجاج من الرفث فمن رفثوا الكلام في النساء خطبة وعقد نكاح ومباشرة دون الفرج وكذلك

الوطء وكل ما يتعلق بالكلام في النساء توصيفا - [00:16:51](#)

وتشبيها وكلام النساء ايضا في الرجال من هذا النوع فانه من الرفث الذي امر الحاج انه يتجنبه حتى يحل من احرامه فعندئذ يحل له المباح من ذلك ويحرم عليه الحرام الذي يكون حراما في حال الاحرام وفي غيره - [00:17:12](#)

اذا سلم حج اذا اجتمعت هذه الاربعة في حركتهم فهو باذن الله الحج المبرور الذي ترجعون فيه وتعودون فيه بعد ذلك الى اهليكم كيوم ولدتمكم امهاتكم اي ناقلين منقنين طاهرين مطهرين من ذنوبكم وخطاياكم - [00:17:34](#)

وهذه امنيتك ايها الحاج. ولا يتأتى ذلك الا بالمجاهدة وبالمحاسبة وبالصبر والاصطبار جعلنا الله واياكم من هؤلاء وجعل حجنا وحجكم وحج المسلمين حجا مبرورا. وسعينا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارتنا معه سبحانه تجارة رابحة لن تبورا - [00:17:55](#)
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في اسئلة اي نعم فضيلة الشيخ جزاك الله خيرا. سائل يسأل متى يحرم المتمتع اليوم؟ او هل في وقت معين؟ يبدو ان السائل ما حذر معنا الدرس -

[00:18:19](#)

فاننا ذكرنا في الدرس انه يحرم صباح هذا اليوم وضحي هذا اليوم فلا يأتيه وقت الظهر الا وقد احرم بحجه هذا بالنسبة للمتمتع. اما القارن والمفرد فهم من اول مرورهم على الميقات وهم محرمون - [00:18:42](#)

والله اعلم. نعم. طب سائل يسأل فليحرم هل يحرم؟ هل يحرم اجر مجلس الذكر؟ من يجلس في الخيام؟ من يجلس في الخيام ويستمع الى الدرس فهو نائل بحول الله وتوفيقه - [00:19:02](#)

لمجالس الذكر اذا انصت لها قاصدا الاستماع والانتفاع بها فاذا قصد ذلك ولو كان مستلقيا على ظهره ولو كان منسدحا ولو كان جالسا فانه ينال باذن الله بنيته الصادقة اجرا وثواب مجالس الذكر. والله اعلم. نعم - [00:19:21](#)

احد الموظفين يسأل هل يتم ام يقصر؟ الموظف في الحملة اذا كان غير محرم وانما حلال وهو من اهل مكة فانه يتم الصلاة فاذا صلينا الصلاة الرباعية قصرا ثنتين يكمل بعدنا - [00:19:44](#)

ركعتين لانه اه مقيم فاذا اهل واحرم بالحج صار حكمه حكم الحجاج يصلي الرباعية ركعتين والله اعلم نعم يطلب منا اخونا اعيد الكلام على يوم الجمعة. هذا اليوم يوم الثامن يوم الجمعة - [00:20:04](#)

ليس على الحجاج صلاة الجمعة وانما يصلونها ظهرا كم يصلونها؟ اربع ولا ثنتين يا اخواني يصلونها ركعتين ما يصلونها اربع لانهم مسافرون والرباعية في الظهر تقصر الى ركعتين فمن كان في منى - [00:20:26](#)

محرم بالحج فيصلي صلاة الظهر هذا اليوم ركعتين وليس عليهم الجمعة اما من كان في مكة وشهد الجمعة مع المسلمين فيصليها معهم الجمعة نصليها معهم الجمعة تبعا لاهل مكة المقيمين لا استقلال كما في اهل منى من الحجاج والله اعلم - [00:20:48](#)

ها الموظفون الموظفون يصلونها الجمعة في مكة الا من احتاجهم العمل ها هنا فيصلونها ظهرا اربع ركعات لانه لا تقام الجمعة في مشعر منى ولا تقام الجمعة في عرفة ولا في مزدلفة. كما انها لا تقام في يوم العيد صلاة العيد في منى - [00:21:12](#)

والله اعلم بهذا نكتفي من هذا اليوم ونواصل معكم ان شاء الله الدرس بعد صلاة العصر - [00:21:36](#)